JURNAL PENGAJIAN ISLAM

Jurnal Pengajian Islam
ISSN: 1823 7126
E-ISSSN: 0127-8002
2021, Vol. 14, No. I, Halaman 20-42

أساليب المدح والذم الصريح وغير الصريح في القرآن الكريم

METHODS OF PRAISE AND DEFAMATION IN THE NOBLE QUR'AN

Abdul Azim Mohamad Isa[1*], Fatin Nasuha Ibrahim[2], Muhammad Arsyad Abdul Majid[3], Muhamad Zaidi Zakaria[4], Ibrahim Abdullah[5]

[1]Pensyarah, Akademi Pengajian Bahasa, Universiti Teknologi Mara, Shah Alam, abdul_azim7911@uitm.edu.my
[2]Pelajar Sarjana, Akademi Pengajian Bahasa, Universiti Teknologi Mara, Shah Alam, fnasuhaibrahim@gmail.com
[3] Pensyarah, Akademi Pengajian Bahasa, Universiti Teknologi Mara, Shah Alam, muham285@uitm.edu.my
[4] Pensyarah, Akademi Pengajian Bahasa, Universiti Teknologi Mara, Shah Alam, muhazaidi@uitm.edu.my
[5] Pensyarah, Akademi Pengajian Bahasa, Universiti Teknologi Mara, Shah Alam, ibrahim790@uitm.edu.my

* Penulis penghubung

Artikel diterima: 04 April 2021 | *Selepas Pembetulan: 09 Mei 2021* | *Diterima untuk terbit: 25 Mei 2021*

ملخص البحث

تناول هذا البحث أساليب المدح والذم في القرآن الكريم، مع دراسة إحصائية لعدد ورودهما في القرآن الكريم. ويهدف البحث إلى التعرف على أنواع الألفاظ لأساليب المدح والذم المستعملة في القرآن الكريم، وتحديد الآ ت القرآنية التي توجد فيها أساليب المدح والذم بشكل صريح وغير صريح، وتحليل الآ ت القرآنية التي وردت فيها أساليب المدح والذم بشكل صريح وغير صريح. ويجيبُ البحث على الأسئلة الشائعة حول هذا الموضوع ومنها؛ ما الألفاظ لأساليب المدح والذم بشكل صريح وغير صريح في القرآن الكريم؟ و نيا، ما هي الآ ت القرآنية التي توجد فيها أساليب المدح والذم بشكل صريح وغير صريح؟ وأخيرا، أي أكثر أسلوب مستخدم في القرآن الكريم؟ وقد طبّق الباحث المنهج الكيفي لهذا البحث، أي اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من أهداف البحث. واستخرج الباحث الشواهد من القرآن الكريم المتعلقة لمدح والذم الصريح وغير الصريح. وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج منها؛ أكثر أساليب مستخدمة في القرآن الكريم هي أساليب الذم الصريح. وأقل أساليب مستخدمة في القرآن الكريم هي أساليب المدح غير الصريح.

الكلمات المفتاحية

أساليب – المدح – الذم – صريح – غير صريح

Abstract

This study deals with the methods of praise and defamation in the Noble Qur'an, along with a statistical study of the number of their appearances in the Noble Qur'an. The study aimed to identify the types of expressions for the methods of praise and slander used in the Noble Qur'an, to identify the Qur'an verses in which the methods of praise and slander are found explicitly and without explicitly, and to analyze the Qur'anic verses in which the methods of praise and slander are mentioned in an explicit and non-explicit manner. The research answers common questions on this topic, including: What are the expressions of the methods of praise and slander in the Holy Quran? And secondly, what are the Qur'anic verses in which there are methods of express and slander praise? Finally, which method is used the most in the Holy Quran? The researcher applied the qualitative approach to this study, and the researcher relied on the descriptive and analytical method to verify the research objectives. The researcher extracted the evidences from the Holy Qur'an related to explicit and non-explicit praise and slander. The researcher has reached some results, including: The methods most used in the Noble Qur'an are the outright slandering methods. The methods used least in the Holy Quran are the methods of non-explicit praise.

Keywords

Methods, praise, slander, explicit, not explicit

مقدمة

أن أسلوب المدح والذم من التراكيب النحوية التي لها نمط خاص بها، والتي لها الصدارة في الجمل المحتملة للاسمية والفعلية (شعير، د.ت). وموضوع المدح والذم من الموضوعات النحوية التي ركّز عليه النحاة لما فيه من علاقة بين البنية النحوية الأساسية والبنية الدلالية، فمنهم من ذهب إلى أن اللفظ فعل، ومنهم من يعده اسما (قليل، 2011). واختلف البصريون والكوفيون في حقيقة "نِعْمَ وبِئْسَ" من حيث الاسمية والفعلية، وقد فصّل ابن الأنباري (ت. 304 ه) في هذا الإشكال كما يلي:

أ- مذهب البصريين والكسائي من الكوفيين أن "نِعْمَ وبِئْسَ" فعلان بدليل اتصال ء التأنيث الساكنة بهما عند جميع العرب، ومن ذلك الحديث: "مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِها وَنِعْمَتْ، وَمَن اغتسلَ فالغُسْل أفضَل"، واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم، ومن ذلك ما حكى الكسائي عنهم: الزيدان نعما رجلين، والزيدون نعموا رجالا.

ب- مذهب الفراء وأكثر الكوفيين: أنهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما، كما ورد في قول بعض العرب وقد بُشِّرت ببنت: و ما هي بنعم الولد، نصرها بكاء، وبرها سرقة (ابن عصفور (ت. 669 ه)، وابن يعيش (ت. 643 ه)).

ـللمدح لغة: نقيض الهجاء، وهو حسن الثناء، وله ألفاظ معينة أساسها " نعم "، ومنها أيضا " حب " و "حبذا"، وغيرها من الألفاظ التي تي على صيغة " فَعلَ " بشروط معينة (شعير، د.ت). أما " نعم " وهي الكلمة الأساسية في المدح فهي فعل يستعمل للمدح على سبيل المبالغة ، وأصلها " نعم " وهي أصل للمدح والصلاح، ولا يكون منها فعل لغير هذا المعنى. أما "حبَّ" و"حبذا" فأصلهما واحد ، فهما مأخوذان من "حَبُبَ" والاختلاف بينهما يرجع إلى اسم الإشارة "ذا "أهو فاعل أم لا ؟ و"حبذا " تعمل عمل "نعم " وينطبق عليها أحكامها وصورة أسلوبها، فهي لسلوب للمدح ، فعندما تقول "حب" الإنسان والشيء حبا "؛ أى صار محبو (عبد العليم، د. ت).

ـللذم لغة: نقيض المدح، وله ألفاظ معينة، أساسها "بئس" ومنها أيضا ، "لا حبذا" و "ساء" وغيرها من الألفاظ التي تي على صيغة " فَعلَ ." أما "بئس" وهي الأصل في الذم فهي كلمة ذم ، ضد "نعم"، وأصلها "بئِس" وهي أصل للرداءة ولا يكون منها فعل لغير هذا المعنى. أما "لا حبذا" فهي مأخوذة من "حبذا" إلا أنها ـتدخل على "لا" فتساوى "بئس" في العمل والمعنى .أما "ساء" فإنها تي للزجر وعليه فإنها تستعمل ـللذم ، وتجرى مجرى "بئس" شكلا ومعنى وعمـ لا، إلا أن "بئس" هي الأصل في الذم.

ينقسم المدح والذم إلى نوعين، وهما الصريح وغير الصريح. انطلاقا من الآ ت القرآنية، يتكون الصريح للمدح من "نعم" والصريح للذم من "بئس". ويتكون المدح غير الصريح من "نعما" وفعل على صيغة ـ"فَعُلَ" مثل حَسُنَ، ويتكون الذم غير الصريح من "بئسما" و"ساء" وفعل على صيغة ـ"فَعُلَ" مثل كَبُرَ (حسن، 2007).

الدراسات السابقة

وقد تعددت البحوث في ميدان أساليب المدح والذم. ومن أهم تلك الدراسات فهي الدراسة التي قام بها ال الجبور (2019) عنوانها أسلوب المدح والذم في القرآن الكريم: دراسة وصفية إحصائية. يشير البحث إلى أن أسلوب المدح والذم كان حاضرا في القرآن الكريم، فقد استعملت أربع صيغ من أصل ست صيغ المدح والذم. أما الصيغ المستعملة فهي: نعم وبئس وفعُل التي هي للمدح وللذم، وهذه الأخيرة تشتمل الفعل "ساء"، وكانت نسبتها مجتمعة (66.7%)، أما الصيغ التي لم تستعمل فهي "حبذا" و"لا حبذا"، وتشكلان ما نسبته (33.3%) من مجموع الصيغ.

والدراسة الثانية درسها صالح (٢٠١٦م) وبعنوان "من أساليب المدح والذم في القرآن الكريم". هذه الدراسة دراسة نحوية إحصائية. قام الباحث ببيان ماهية المدح والذم على ضوء ما ورد في القرآن الكريم. و لتالي، استخلص الباحث أهم آراء العلماء حول أسلوب المدح والذم. وأخيرا، لقد حاول الباحث إحصاء الآ ت القرآنية التي وردت فيها أسلوب المدح والذم. ومن خلال هذه الدراسة، خلص الباحث إلى أهم النتائج التي تحققت وهي إن أسلوب المدح والذم الذي مستخدم من تعالى لمن يستحق المدح أو الذم يناسبه ذلك. ومن النتائج الأخرى التي استخلصه الباحث إن الأدوات المستخدمة من سبحانه وتعالى في الذم أكثر مما كانت عليه في المدح.

أما الدراسة الثالثة، فهي دراسة قامت بها حمدة (٢٠١٤م) وموضوعها "المدح والذم في الأسلوب القرآني". فقامت حمدة بدراسة نحوية دلالية. وهدفت تلك الدراسة إلى توضيح أسلوب المدح والذم عند النحاة. وبعد ذلك، قامت الباحثة ببيان أسلوب المدح والذم في الأسلوب القرآني من الناحية النحوية والدلالية. فقد أثبتت حمدة نتائج لدراستها أن للسياق القرآني وأساليبه المتنوعة دورا هاما وكبيرا و رزا في دلالة فعلي المدح والذم (نعم وبئس) وما يجري مجراهما على معاني زائدة عن إفادة إنشاء المدح أو الذم. وذلك من خلال كل من (نعم وبئس) على الاسمية والفعلية لنظر إلى إعراب المخصوص وما يضيفه ذلك من معاني زائدة على هذا الأسلوب.

قال العبيدي (2011) في بحثه " كيد المدح والذم بما يشبه ضدهما في القرآن الكريم– دراسة تحليلية بلاغية" إن العملية الإحصائية التي قام بها لغرض تحديد المساحة التي شغلها أسلو كيد المدح والذم في القرآن الكريم دور أسلوبي فاعل، إذ تبين من خلال عملية الإحصاء ن مفهوم كيد المدح والذم وعكسهما والذي يعد ظاهرة بلاغية واضحة جد الوضوح في الخطاب القرآني، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أهمية أسلوبي كيد المدح والذم وعمقهما البالغي في إيصال المقاصد الإلهية.

أما الدراسة الرابعة التي أفاد الباحث فهي الدراسة لأزهاري (٢٠١٠م) بموضوع "تحليل أسلوب المدح والذم في القرآن". استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وهذه الدراسة دراسة تحليلية دلالية. تهدف هذه الدراسة لتحديد الآ ت القرآنية التي تحتوي على أسلوب المدح والذم وتحليل أنواعها وفوائدها. و لتالي، يهدف هذه الدراسة لتوضيح المخصوص لأسلوب المدح والذم الذي ورد في القرآن الكريم. وانتهت هذه الدراسة إلى التأكيد

على أهمية فهم أسلوب المدح والذم في القرآن الكريم. كما أنه يذكر التقوى في أداء ما افترض لنا وترك ما حرمه . إضافة إلى ذلك، استخلص الباحث أن أسلوب الذم يستخدم أكثر عوضا من أسلوب المدح والذم. و لتالي، توصلت الدراسة لأزهاري (٢٠١٠م) أن المخصوص لأسلوب المدح والذم الذي مذكور أكثر في القرآن الكريم.

كما كشفت نتائج الكثير من الدراسات التي تتعلق ساليب المدح والذم، لقد تبينت النتيجة من ذلك البحث أن هناك أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية. تشابه البحث مع الدراسات السابقة في أهداف البحث، أي تحديد أسلوب المدح والذم في القرآن الكريم. وأما لنسبة للاختلاف بين الدراسات السابقة، فتختلف الدراسة الحالية في تناوله دراسة مقارنة بين أسلوب المدح والذم في القرآن الكريم. واستفاد الباحث من الدراسة السابقة لتدعيم البحث الحالي في إطاره النظري لتعريف أساليب المدح والذم الصريح وغير الصريح، و مكان الباحث استنتاج الدراسات والبحوث العلمية السابقة لتعيين الأهداف والمناهج لهذا البحث للحصول على نتائج جديدة مختلفة.

منهجية البحث

قد استخدم الباحث الاسنزاتيجيات الكيفية لدراسة هذا البحث. ووفقا لأزهاري (٢٠١٠م) أن إحدى الموضوعات للبحوث الكيفيات هي البحوث التي تتعلق بعلم اللغة والدلالة. ثم أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من أهداف البحث. واستخرج الباحث الشواهد من القرآن الكريم المتعلقة لمدح والذم الصريح وغير الصريح. تكونت عينة الدراسة من الآ ت القرآنية التي وردت فيها أساليب المدح والذم وغير الصريح. اللفظ الأساسي المستعمل لأساليب المدح والذم الصريح هو "نعم" (تركي، 2003). أما اللفظ المستعمل لأساليب المدح والذم غير الصريح فهي "نعما". والألفاظ الأخرى لأسلوب المدح والذم غير الصريح فهي ما تي على وزن "فَعُلَ"، وعلى سبيل المثال: "حَسُنَ" و"كَبُرَ" (طميزة، 2013). وللحصول على أفضل نتيجة لهذه الدراسة ولتحقيق أهداف البحث، يستعمل الباحث التحليل النصي، أي تحليل الشواهد من القرآن الكريم لجمع بيا ت لهذه الدراسة. وتتعلق عملية التحليل النصي ساليب المدح والذم الصريح وغير الصريح التي وردت في القرآن الكريم.

وهذه هي الطرق التي اتبعها الباحث لإنجاز عملية جمع البيا ت بشكل متسلسل حسب زمن حدودها:

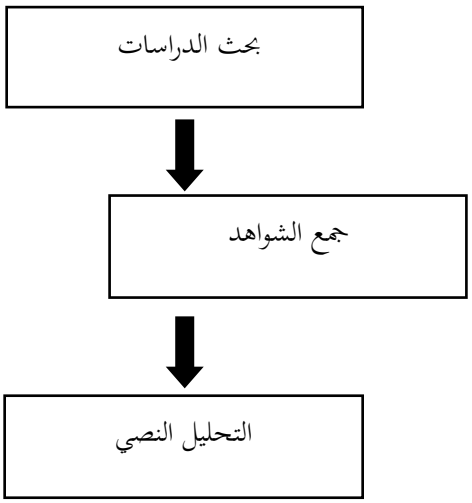

التحليل والمناقشة

1- الآ ت التي وردت فيها أساليب المدح والذم الصريح الواردة في القرآن الكريم

أن لفظ "نعم" لفظ مستعمل للمدح الصريح وورد في القرآن الكريم عدده ست عشرة آية. تي المدحـبـ"نعم" في إطار تعظيم وتكبير عز وجل لنفسه. أساليب المدح والذم الصريح الواردة في القرآن الكريم، كما يلي:

الجدول 4.1:أساليب المدح الصريح الواردة في القرآن الكريم

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	موطن الشاهد
١	نعم	آل عمران	١٣٦	﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾

٢	نعم	آل عمران	١٧٣	﴿ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾
٣	نعم	الأنفال	٤٠	﴿ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾
٥	نعم	الرعد	٢٤	﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾
٦	نعم	النحل	٣٠	﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾
٧	نعم	الكهف	٣١	﴿ نِعْمَ الثَّوَابُ ﴾
٨	نعم	الحج	٧٨	﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾
١٠	نعم	العنكبوت	٥٨	﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾
١١	نعم	الصافات	٧٥	﴿ فَلَنِعْمَ أَجْرُ الْمُجِيبُونَ ﴾
١٢	نعم	ص	٣٠	﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾
١٣	نعم	ص	٤٤	﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾
١٤	نعم	الزمر	٧٤	﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾
١٥	نعم	الذار ت	٤٨	﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُون ﴾

١٦	نعم	المرسلات	٢٣	﴿ فَنِعْمَ الْقَادِرُون ﴾

2- الآ ت التي وردت فيها أساليب الذم الصريح في القرآن الكريم

وردت الآ ت القرآنية التي فيها أساليب الذم الصريح بلفظ "بئس". ولم ت لفظ "بئس" إلا بكسر الفاء وسكون العين (بِئسَ)، فهي على النحو التالي:

الجدول 4.2: أساليب الذم الصريح في القرآن الكريم

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	موطن الشاهد
١	بئس	البقرة	١٠٢	﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُم ﴾
٢	بئس	البقرة	١٢٦	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٣	بئس	البقرة	٢٠٦	﴿ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾
٤	بئس	آل عمران	١٢	﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾
٥	بئس	آل عمران	١٥١	﴿ وَلَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾

٦	بئس	آل عمران	١٦٢	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٧	بئس	آل عمران	١٨٧	﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾
٨	بئس	آل عمران	١٩٧	﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾
٩	بئس	المائدة	٦٢	﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
١٠	بئس	المائدة	٦٣	﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾
١١	بئس	المائدة	٧٩	﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
١٢	بئس	المائدة	٨٠	﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾
١٣	بئس	الأنفال	١٦	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
١٤	بئس	التوبة	٧٣	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
١٥	بئس	هود	٩٨	﴿ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُود ﴾

١٦	بئس	هود	٩٩	﴿ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾
١٧	بئس	الرعد	١٨	﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾
١٨	بئس	إبراهيم	٢٩	﴿ وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾
١٩	بئس	النحل	٢٩	﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
٢٠	بئس	الكهف	٢٩	﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾
٢١	بئس	الكهف	٥٠	﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾
٢٢ و ٢٣	بئس	الحج	١٣	﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾
٢٤	بئس	الحج	٧٢	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٢٥	بئس	النور	٥٧	﴿ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٢٦	بئس	ص	٥٦	﴿ فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾

٢٧	بئس	ص	٦٠	﴿ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾
٢٨	بئس	الزمر	٧٢	﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
٢٩	بئس	غافر	٧٦	﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
٣٠	بئس	الزخرف	٣٨	﴿ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴾
٣١	بئس	الحديد	١٥	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٣٢	بئس	الحجرات	١١	﴿ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ ﴾
٣٣	بئس	المجادلة	٨	﴿ فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٣٤	بئس	الجمعة	٥	﴿ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوْا ِ َتِ ِ ﴾
٣٥	بئس	التغابن	١٠	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾
٣٦	بئس	التحريم	٩	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾

٣٧	بئس	الملك	٦	﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾

وفيما يلي النتائج عن أساليب المدح والذم الصريح التي تم التوصل إليها:

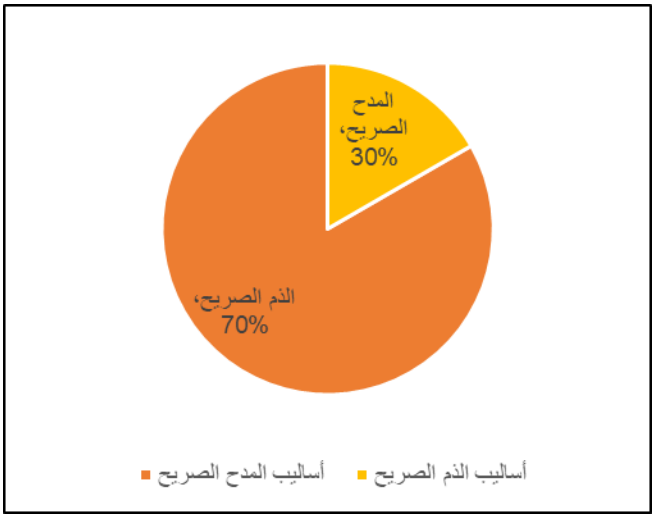

الرسم البيان 4.3: أساليب المدح والذم الصريح في القرآن الكريم

يلاحظ أن عدد الشواهد في القرآن الكريم التي وردت فيها أساليب الذم الصريح يفوق عدد الشواهد التي وردت فيها أساليب المدح الصريح. ويتضح من الرسم البياني 4.3 أن أسلوب المدح غير الصريح يشير إلى النسبة المئوية الأدنى 30% من عينة الدراسة هي أساليب المدح والذم الصريح وبتكرار 16 مرة. ويظهر ذلك أن نسبة مئوية 70% من عينة الدراسة هي أساليب الذم الصريح تفوق عدد أساليب المدح الصريح بتكرار 37 مرة.

3- الآ ت التي وردت فيها أساليب الذم الصريح بلام القسم في القرآن الكريم

الجدول 4.4: أساليب الذم الصريح بلام القسم في القرآن الكريم

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	موطن الشاهد
١	بئس	البقرة	١٠٢	﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُم ﴾
٢	بئس	البقرة	٢٠٦	﴿ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾
٣	بئس	المائدة	٦٢	﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
٤	بئس	المائدة	٦٣	﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾
٥	بئس	المائدة	٧٩	﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾
٦	بئس	المائدة	٨٠	﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾
٧	بئس	النحل	٢٩	﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
٨ و ٩	بئس	الحج	١٣	﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾
١٠	بئس	النور	٥٧	﴿ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾

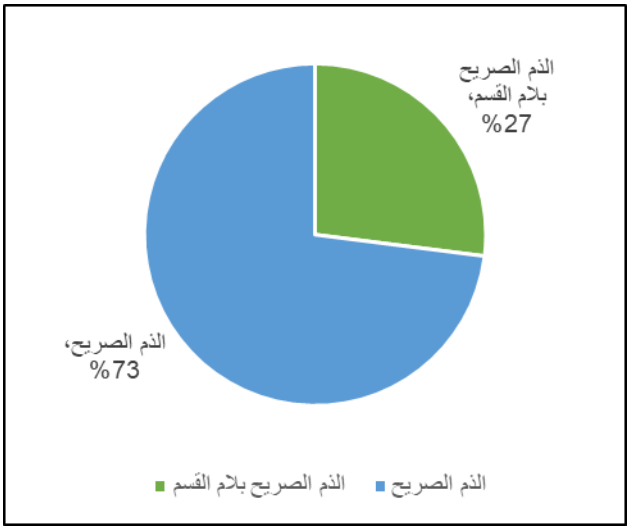

الرسم البيان 4.5: أساليب الذم الصريح بلام القسم في القرآن الكريم

يتضح من الجدول أعلاه، أن أسلوب الذم الصريح في القرآن الكريم أكثر استعمالا من الذم الصريح بلام القسم. ويتبين من النتائج المذكورة أعلاه، أن أسلوب الذم الصريح يحتل المرتبة الأعلى بنسبة مئوية قدرها (73%) وبتكرار 27 مرة. أما للمرتبة الأدنى فالذم الصريح بلام القسم له نسبة مئوية قدرها (27%) وبتكرار 10 مرات.

4- الآ ت التي وردت فيها أساليب المدح والذم غير الصريح في القرآن الكريم

الألفاظ التي تستخدم للأسلوب المدح والذم غير الصريح فهي "نعما" وأيضا الصيغة التي تي على وزن "فَعُلَ". وعلى سبيل المثال: "حَسُنَ". ولكن لفظ "حبذ" لم يذكر في القرآن الكريم مستخدما لهذا الأسلوب. أساليب المدح والذم الواردة في القرآن الكريم على النحو التالي:

الجدول 4.6: أساليب المدح غير الصريح في القرآن الكريم

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	موطن الشاهد
١	نعما	البقرة	٢٧١	﴿ إِنـتُبْدُوْا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾
٢	نعما	النساء	٥٨	﴿ إِنَّ ۦ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ﴾
٣	على وزن "ـفَعُلَ"	النساء	٦٩	﴿ وَحَسُنَ أُوْلَـئِكَ رَفِيقًا ﴾
٤	على وزن "ـفَعُلَ"	الكهف	٣١	﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾

5- الآ ت التي وردت فيها أساليب الذم غير الصريح في القرآن الكريم

أن الألفاظ التي تستعمل لإظهار أسلوب الذم غير الصريح في القرآن الكريم فهي بلفظ "بئسما" و "ساء" (للمخصوص المذكر) و "ساءت" (للمخصوص المؤنث) وأخيرا، فعل على وزن "ـفَعُلَ".

الجدول 4.7: أساليب الذم غير الصريح في القرآن الكريم

الرقم	الكلمة	السورة	رقم الآية	موطن الشاهد
١	بئسما	البقرة	٩٠	﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾
٢	بئسما	البقرة	٩٣	﴿ قُلْ بِئْسَمَا ۦ مُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾

٣	بئسما	الأعراف	١٥٠	﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِي ﴾
٤	ساء	النساء	٢٢	﴿ وَسَآءَ سَبِيلٌ ﴾
٥	ساء	النساء	٣٨	﴿ فَسَآءَ قَرِينًا ﴾
٦	ساء	المائدة	٦٦	﴿ سَآءَ مَا يَعْمَلُون ﴾
٧	ساء	الانعام	٣١	﴿ سَآءَ مَا يَزِرُوْنَ ﴾
٨	ساء	الانعام	١٣٦	﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾
٩	ساء	الأعراف	١٧٧	﴿ سَآءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوْا ﴾
١٠	ساء	التوبة	٩	﴿ سَآءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُونَ ﴾
١١	ساء	النحل	٢٥	﴿ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُوْنَ ﴾
١٢	ساء	النحل	٥٩	﴿ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾
١٣	ساء	الإسراء	٣٢	﴿ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾
١٤	ساء	طه	١٠١	﴿ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴾
١٥	ساء	الشعراء	١٧٣	﴿ فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴾

١٦	ساء	النمل	٥٨	﴿ فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴾
١٧	ساء	العنكبوت	٤	﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾
١٨	ساء	الصافات	١٧٧	﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴾
١٩	ساء	الجاثية	٢١	﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾
٢٠	ساء	المجادلة	١٥	﴿ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾
٢١	ساء	المنافقون	٢	﴿ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾
٢٢	ساءت	النساء	٩٧	﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾
٢٣	ساءت	النساء	١١٥	﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾
٢٤	ساءت	الكهف	٢٩	﴿ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾
٢٥	ساءت	الفرقان	٦٦	﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾
٢٦	ساءت	الفتح	٦	﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾
٢٧	كبرت	الكهف	٥	﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾

يتضح من الجدول 4.7، أن معظم أسلوب مستخدم في القرآن الكريم هو أسلوب الذم غير الصريح عوضا عن أسلوب المدح غير الصريح. ويمكن استخراج الإحصاءات من الجدول 4.7 لرسم البياني أد ه:

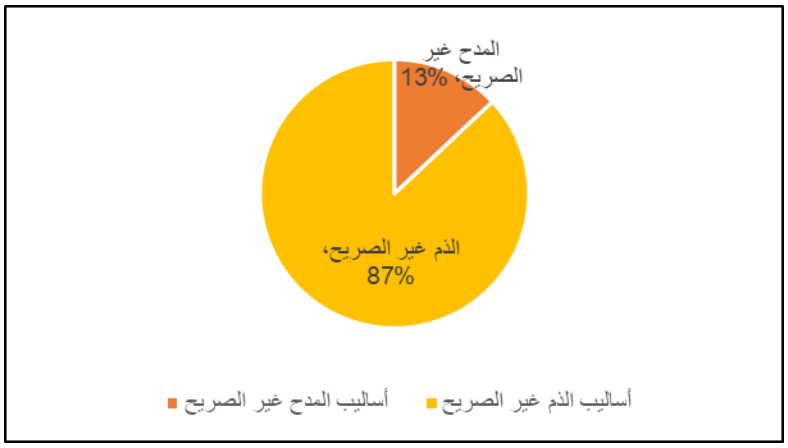

الرسم البيان 4.8: أساليب المدح والذم غير الصريح في القرآن الكريم

يتضح من النتائج في الرسم البياني 4.8 أن وجود فرق بين أساليب المدح والذم غير الصريح، أي أساليب الذم غير الصريح تحتل المرتبة الأعلى بنسبة مئوية قدرها (87%) وبتكرار 27 مرة. أما بنسبة لأساليب المدح غير الصريح فهي سجلت نسبة مئوية (13%) وبتكرار أربع مرات.

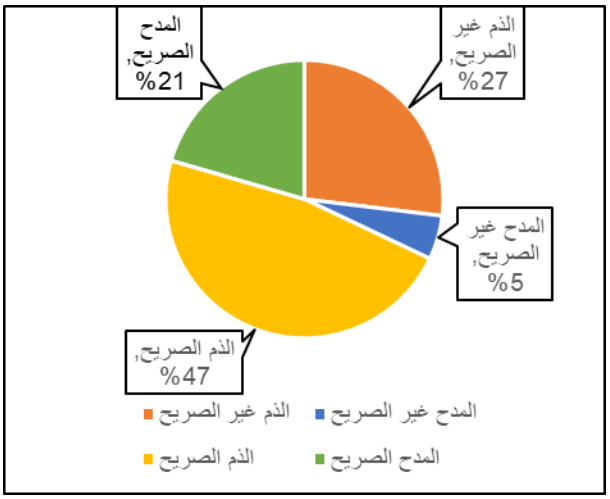

الرسم البيان 4.9: أساليب المدح والذم الصريح وغير الصريح في القرآن الكريم

يتضح من النتائج في الرسم البياني 4.9 أن أكثر الأساليب استخداما في القرآن الكريم هي أساليب الذم الصريح. ثم، تحتل أساليب الذم غير الصريح المرتبة الثانية. أما أساليب المدح الصريح فهي تحتل المرتبة الثالثة. وأخيرا، لنسبة الأسلوب الأقل استخداما في القرآن الكريم هو أساليب المدح غير الصريح.

بناء على النتائج من الجداول السابقة، يبدو أن القرآن يملئ بتذكير وتحذير وإنذار من لكثرة الذم في القرآن الكريم. ويناسب هذا الأمر قول تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ (الأنعام، الآية 19). تكرر المصير 13 مرة في أسلوب الذم، أي تكرر 10 مرات في الذم الضريح وثلاث مرات في الذم غير الصريح. وتكرر المهاد خمس مرات في أسلوب الذم الصريح. وتكرر الشراء ثلاث مرات، مر ن اثنتان بدخول لام القسم في الذم الصريح ومرة واحدة في الذم غير الصريح. وتكرر التكبر أربع مرات، أي ثلاث مرات في الذم الصريح ومرة واحدة في الذم غير الصريح. ومن الأمور التي أنذر عباده تتعلق لتجارة، والتكبر، والأعمال السيئة الأخرى. أما للمدح في القرآن الكريم، فلا توجد كلمات كثيرة تكررت إلا العبد والعاملين، أي تكرر العبد مرتين والعاملون ثلاث مرات في المدح الصريح، والأخرى تتعلق عمال محمودة وطيبة مثل الصدقات والارتفاق وإلى غير ذلك.

انطلاقا من هذه الإحصاءات، نلاحظ أن ينذر عباده صراحة بلفظ "بئس" أكثر من الإنذار غير الصريح بقوله "ساء". ولا يمدح عباده كثيرا إلا في بعض الآ ت القرآنية إشارة إلى أن الناس يميلون إلى أشياء سيئة لكثرة الذم غير الصريح من المدح الصريح. وعلى الرغم من أن المدح الصريح يضاف لمدح غير الصريح، ما زال عددهما أقل من عدد الذم غير الصريح، وهذا يدل على أن القرآن الكريم يتكون من أساليب الذم أكثر من المدح ليدل على وظائفه المهمة لتذكير الناس وإنذارهم عن المعاصي والخطا وللابتعاد عنها.

الخلاصة

لقد توصل الباحث إلى عدة نتائج البحث بعد تحليل المقارنة وسوف تعرض النتائج وتناقشها وفق أهداف على النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على أنواع الألفاظ لأسلوب المدح والذم الواردة في القرآن الكريم.

1- أشارت نتائج البحث أن أساليب المدح والذم تنقسم إلى الصريح وغير الصريح.

2- من الألفاظ التي تدل على أساليب المدح والذم هي نِعْمَ وبِئْسَ.

الهدف الثاني: تحديد الآ ت القرآنية التي وردت فيها أسلوب المدح والذم الصريح وغير الصريح.

1- أوضحت نتائج التحليل أن الألفاظ المستخدمة في القرآن الكريم للمدح الصريح تي من نِعْمَ والذم بصيغة بِئْسَ.

2- أما لأسلوب المدح غير الصريح فتأتي من نعما وحَسُنَ (الفعل على وزن فَعُلَ). ولأسلوب الذم غير الصريح تي من بِئْسَمَا وسَاءَ وكَبُرَ.

الهدف الثالث: تحليل الآ ت القرآنية التي وردت فيها أسلوب المدح والذم بشكل صريح وغير صريح.

1- بينت نتائج التحليل الإحصائي أن الأساليب الأكثر استخداما في القرآن الكريم هي أساليب الذم الصريح بنسبة 47% وبتكرار 37 مرة.

2- أساليب الذم غير الصريح تحتل المرتبة الثانية بنسبة 27% وبتكرار 27 مرة.

3- أساليب المدح الصريح تحتل المرتبة الثالثة في القرآن الكريم بنسبة 21% وبتكرار 16 مرة.

4- لنسبة لأقل الأساليب استخداما في القرآن الكريم هي أساليب المدح غير الصريح بنسبة 5% وبتكرار أربع مرات.

التوصية والاقتراح

طبقا لمراجعة الإطار النظري للدراسة والنتائج التي تم الحصول عليها من التحليل الإحصائي لبيا ت أساليب المدح والذم الصريح وغير الصريح، فيود الباحث مشاركة التوصيات والاقتراحات التالية:

التوصية:

1- ضرورة تحديد على الباحثين المقبلين الذين يريدون التعرف على أنواع الألفاظ المستخدمة لأساليب المدح والذم بشكل صريح وغير صريح.

2- ينتغي على المسلمين فهم أسلوب المدح والذم من حيث الصريح وغير الصريح في القرآن الكريم بتعمق.

الاقتراحات لدراسات أخرى:

1- يقترح الباحث إجراء البحث الذي يناقش أسلوب المدح والذم من خلال المجالات المعينة مثل التجارة وإلى غير ذلك.

2- التركيز على الأسباب أو المبررات لكثرة استعمال أساليب الذم في القرآن الكريم.

3- إعداد البحث الذي يناقش الاختلاف في استعمال الكلمة بين كلمة "بِئْسَ" و"بِئْسَمَا" في القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس ، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف أحمد. (2004). المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية.

ابن الأنباري، أبو البركات. (2002). الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، بيروت: دار الفكر.

ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي أبو الحسن. (2013). شرح جمل الزجاجي، تحقيق: فواز الشعار، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن يعيش، يعيش بن علي موفق الدين. (2008). شرح المفصل (ط. المنيرية)، القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية.

تركي، فايز صبحي عبد السلام. (2003). فاعلية المعنى النَّحوي الدلالي لأسلوب المدح والذم في القرآن الكريم، مجلة مجمع اللغة العربية لقاهرة، العدد 101.

الجابرى، حمدة بنت حامد عبد العزيز. (٢٠١٤م). المدح والذم في الأسلوب القرآني– دراسة نحوية دلالية، المكة المكرمة: كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

الجبور، فايق محمد فلاح. (2019). أسلوب المدح والذم في القرآن الكريم: دراسة وصفية إحصائية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، الجلد 27، العدد 03، الصفحة 345 – 378.

حسن، عباس (2007). النحو الوافي، الطبعة الخامسة عشرة، القاهرة: دار المعارف.

شعير، محمد رزق. (د.ت). الجمل المحتملة للاسمية والفعلية، المنصورة: مكتبة جزيرة الورد.

صالح، محمد موسى. (٢٠١٦م). ما أساليب المدح والذم في القرآن الكريم– دراسة نحوية إحصائية، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، نيجر : جامعة عمر موسى يرأدو، قسم اللغة العربية.

طميزة، سمين عبد الرحمن. (٢٠١٣م). أسلوب المدح والذم – دراسة نظرية وتطبيقية في القرآن الكريم، فلسطين: جامعة الخليل، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

العبيدي، حسن عليّ حماد. (٢٠١١م). كيد المدح والذم بما يشبه ضدهما في القرآن الكريم– دراسة تحليلية بلاغية، العراق: مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية.

قليل، عد ن خلف. (١٩٨٢م). أساليب المدح والذم عند النحويين، المكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع اللغة.

Azhari bin Hamzah. (2010). Analisis Gaya Bahasa Pujian dan Celaan dalam Al-Quran. Fakulti Bahasa dan Linguistik. Master thesis, University of Malaya. Kuala Lumpur.